

غريب الحديث لابن الجوزي

وفي الشَّجَا حِجَابِ السَّمِّ حَقَّاقٌ وَهِيَ الَّتِي بَيِّنُهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ قُشَيْرَةٌ رَقِيْقَةٌ .

وقال الليث السَّمِّ حَقَّاقٌ جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ فَوْقَ فَحْفِ الرَّسِّ إِذَا انْتَهَتْ الْجِرَاحَةُ إِلَيْهَا سُمِّيَتْ سَمِّ حَقَّاقًا .

وخرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّاسُ قِيَامًا .

فقال مَالِي أَرَأَيْكُمْ سَامِدِينَ أَي قِيَامًا وَالسُّمُودُ فِي غَيْرِ هَذَا الْعَنَاءِ . فِي حَدِيثٍ قَيْلَةَ جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ يَعْنِي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ .

فِي الْحَدِيثِ فَسَمَّ بِرَأَعِيْنَهُمْ أَي أَحْمَى لَهَا مَسَامِيرَ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَسَلَهُمْ بِهَا وَمَنْ رَوَاهُ سَمَّ لَ فَمَعْنَاهُ فَمَعْنَاهُ بِحَدِيدَةٍ مُدْمِئَةٍ أَوْ بِغَيْرِهَا وَيَكُونُ السَّمُّ لُ شَوْكًا .

قال عُمَرُ فِي الْأَمَةِ مَنْ شَاءَ فَلْيُسَمِّ بِرَهَا أَي يُرْسِلْهَا وَيُرَوِّ بِالشَّيْنِ . قال شمر هُما لُغَتَانِ السَّيْنُ وَالشَّيْنُ وَمَعْنَاهُمَا الْإِرْسَالُ وَالْمُرَادُ تَرْكُ وَطْئِهَا .

فِي الْحَدِيثِ كُنَّا نُسَمِّي السَّمَّاسِرَةَ السَّمَّاسِرُ الْقَيْمُ بِالْأَمْرِ الْحَافِظُ لَهُ .